﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾﴾ [الإسراء: 71]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

ظهور تكريم الإنسان في الآخرة

لمّا قرّر سبحانه قدرتَه على التّفضيل في الحياة الحسّية والمعنوية، والمفاضلة بين الأشياء، فثبت بذلك قدرته على البعث، وختم ذلك بذكر أنواعٍ من كرامات الإنسان في الدنيا؛ ذكر هنا شيئًا من أحوال الآخرة[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نَدْعُواْ﴾: الأصل (دعو)، والدُّعاءُ: النِّداءُ، وأَصْلُه: إِمالَةُ الشَّيْءِ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وكَلام يكون مِنْكَ، ومنه سُمّيَتِ الرَّغْبَةُ إلى اللّهِ تعالى دُعاءً، تقولُ: دَعَوْتُ فُلانًا، دُعاءً ودَعْوةً؛ أيْ: نادَيْتُهُ[2]، والدَّعْوةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِن الدُّعاءِ[3]، ويأْتي الدُّعاءُ بِمعنى الطَّلَبِ والسُّؤالِ[4]، وبمعنى: العِبادة والضَّراعة[5]، وكذلك الحَثّ إلى الشَّيْءِ والتَّرْغيب فيهِ، فيُقال: دَعا قَوْمَهُ إلى اتِّباعِهِ؛ أيْ: حَثَّهُم ورَغَّبَهُم[6]، والمقصودُ بالدُّعاء في الآيةِ: القَوْلُ الدّالُّ على طَلَبِ عَمَلٍ مِنَ المُخاطَبِ[7].

2) ﴿أُنَاسٍ﴾: (أَنس) أَصْلٌ واحِدٌ، وهو ظُهورُ الشَّيءِ، وكُلُّ شَيْءٍ خالَفَ طَريقَةَ التَّوحُّشِ، قالوا: الإِنْسُ خِلافُ الجِنِّ، وسُمّوا بذلك

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 7/ 86، والبقاعي، نظم الدُّرر: 11/ 477.
(2) الجوهري، الصّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: (دعا - دعو).
(3) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، وابن منظور، لسان العرب: (دعا).
(4) الفيومي، المصباح المنير: (دعو).
(5) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 7/ 3644.
(6) الأمير الصنعاني، التّحبير: 4/ 5.
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/ 302.

لِظُهورِهم، يُقالُ: آنَسْتُ الشَّيْءَ: إذا رَأَيْتَهُ، والأَنْسُ: أَنْسُ الإنْسانِ بالشَّيْءِ إذا لَم يَسْتَوْحِشْ مِنْهُ[1]، والأَنَسُ: جَماعَةُ النّاسِ، وهُمُ الإنِسُ[2]، والأُناسُ لغة في النّاس، والأَصل في النّاسِ الأُناسُ[3]، والمُراد في الآية: الجماعةُ من النّاس.

3) ﴿بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾: أصل (أمم) يدلّ على التَّقَدُّم، وأَمَّ القَوْمَ؛ أيْ: تَقَدَّمَهُم[4]، والإمامُ: كُلُّ مَن اقْتُدِيَ بِهِ وقُدِّمَ في الأُمورِ، والنَّبيُّ ﷺ إمامُ الأَئِمَّةِ، والخَليفَةُ إمامُ الرَّعيَّةِ، والقُرآنُ إمامُ المُسْلِمينَ، يُقالُ: ائْتَمَّ بِهِ؛ أيْ: اقْتَدَى بِهِ وقَدَّمَهُ أَمامَهُ[5]، وجَمعُ إمامٍ: أَئِمَّةٌ، والمقصود بالإمام في الآية: ما يُؤْتَمُّ بِهِ، والمُرادُ بِهِ هُنا مُبَيِّنُ الدّينِ (كتاب أعمالهم): مِنْ دينِ حَقٍّ لِلأُمَمِ المُؤْمِنَةِ، ومِنْ دينِ كُفْرٍ وباطِلٍ لِلأُمَمِ الضّالَّةِ[6].

4) ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾: اليَمينُ يدلّ على القوَّة، وأيضًا: الحَلِف والقَسَم؛ ولأنَّ اليدَ اليُمنى من شَأْنِها حِفظ الشَّيْءِ، واليَمينُ: اليَدُ اليُمنَى، كُنِّيَ بِها عَنِ الاهْتِمامِ بالتَّمَكُّنِ مِنَ المأْخوذِ؛ لِأَنَّ اليَمينَ أَقْوى عَمَلًا مِنَ الشِّمالِ لِكَثْرَةِ اسْتِخْدامِها، فَنِسْبَةُ التَّصَرُّفِ إليها شَهيرَةٌ، ولا يُدْرَى أَصْلُ اشْتِقاقِ كَلِمَةِ (يَمين)، ولا أَنَّ اليُمنَ أَصْلٌ لها أو فَرْعٌ عنها، والأَيْمانُ جَمعٌ قياسيٌّ[7]، واليُمنُ: البَرَكَةُ، وهو مَيْمونٌ[8]، والمقصودُ باليَمين في الآية: اليَدُ الجارِحَة في مُقابَلَةِ اليَسار.

5) ﴿يُظۡلَمُونَ﴾: أَصْلُ (ظلم) وضْعُ الشَّيْءِ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ، كَقَوْلِهم: ظَلَمَ الأَرْضَ: إذا حَفَرَها في غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِها[9]، والظُّلْمُ: المَيْلُ عَن القَصْدِ[10]، وضِدُّه: العَدْلُ، والظُّلامةُ: مَظْلَمَتُكَ تطلُبُها عند الظّالم، وظَلَّمتُه تظليمًا إذا أَنْبَأْتَه بأنّه ظالمٌ، وظُلِمَ فلانٌ فاظَّلَمَ؛ أي: احتَمَلَ الظُّلْم بطيب نفسه[11]، والظُّلمُ في الآية مُسْتَعْمَلٌ بِمَعْنَى النَّقْصِ، والمُرادُ: أَنَّ ما يُعْطاهُ مِنَ الجَزاءِ مِمّا يَرْغَبُ النّاسُ في ازْديادِهِ[12].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أنس).
(2) ابن عباد، المحيط في اللغة: (أنس).
(3) ابن منظور، لسان العرب، والزَّبيدي، تاج العروس: (أنس).
(4) ابن سِيدَه، المُحكَم، وابن منظور، لسان العرب: (أمم).
(5) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (أمم - أمَّ).
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 168.
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8 - ب/ 50، 29/ 146.
(8) الأزهري، تهذيب اللغة، والجَوهريّ، الصّحاح، وابن منظور، لسان العرب: (يمن).
(9) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ظلم).
(10) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (ظلم).
(11) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة: (ظلم).
(12) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 169.

6) ﴿فَتِيلًا﴾: (فتل) أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على لَيِّ شَيْءٍ، مِنْ ذلكَ: فَتَلْتُ الحَبْلَ وغَيْرَهُ، والفَتيلُ: ما يَكونُ في شِقِّ النَّواةِ كَأَنَّهُ قَدْ فُتِلَ، ويُقالُ: بَلِ الفَتيلُ ما يُفْتَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ[1]، ويُضْرَبُ المَثَلُ بالفتيل في الشَّيء الحَقير[2]، والمقصودُ بالفَتيلِ في الآية: الخيطُ الدَّقيق المُمتَدُّ في شَقِّ النَّواة طولًا، والمُرادُ به: المقدارُ البالغُ الغايةَ في القِلَّةِ مِنَ العَمل؛ أَيْ: لا يَنْقُصونَ شَيْئًا ولَوْ قَليلًا جِدًّا[3].

❁ المَعْنى الإِجْماليُّ:

كلُّ إنسان يوم القيامة يُدعى للحساب بكتابه الَّذي فيه عمله

يُخبِر اللّه تعالى عن حالِ الخَلْقِ يومَ القيامَةِ، فيقول: اذكُرْ يومَ القيامةِ حين نُنادي كُلَّ قَومٍ بإمامِهم في الدُّنيا، فمَن أُعطيَ كتابَ أعمالِه بيَدِه اليُمنى، فأولئك يَقرؤونَ كِتابَهم هذا بفَرَحٍ وسُرورٍ؛ لِما يَرَونَ فيه مِن أعمالِهم الصّالحةِ التي عَمِلوها في الدُّنيا، ولا يَنقُصُهم اللّهُ مِن جَزاءِ أعمالِهم الصّالحةِ شَيئًا، ولو كان يَسيرًا في غايةِ القِلَّةِ والحَقارةِ، كالخَيطِ الذي في شَقِّ نَواةِ التَّمرةِ[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة نصب ﴿يَوْمَ﴾ في الآية الكريمة:

اختلاف التّقدير وأثره في التفسير

في نصب لفظ ﴿يَوْمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ﴾ عشرة أقوال[5]، أهمّها: أنّه منصوب على الظرفيَّةِ، والعامل ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ﴾؛ أَيْ: (فضَّلناهم بالثواب يوم ندعو)، وذلك أنّ فضل البشر على سائر الحيوان يوم القيامة بَيِّنٌ، إذ هم المكلَّفون المُنَعَّمونَ المحاسَبون الذين لهم القدر، غير أنّ هذا الوجه يردُّه أن

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، والجوهريّ، الصّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة: (فتل).
(2) الرّاغب، المُفردات: (فتل).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 169.
(4) ابن جرير، جامع البيان: 15/ 8، والزّجّاج، معاني القرآن: 3/ 252، وابن عطيّة، المُحرّر الوجيز: 3/ 473، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 296، 297.
(5) السَّمين الحلبيّ، الدّرّ المصون: 7/ 389.

الكفّار يومئذ أخسَرُ من كل حيوان؛ لقولهم: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ٤٠﴾ [النَّبأ: 40]، وقد يُقال إنَّ تفضيل بعض أفراد الجنس كاف.

أو أنّه منصوب على الظَّرف، والعاملُ فيه (اذْكُر)، وردّ بأنّ هذا سهوٌ؛ كيف يعمل فيه ظرفًا؟ بل هو مفعول، **أو** أنّه مرفوعُ المحلِّ على الابتداء، وإنّما بُني لإضافته إلى الجملة الفعليّة، والخبرُ الجملةُ بعده[1].

ولعلّ أقوى الأَوْجُهِ جميعًا أنّه مفعول به بإضمار (اذْكُر)، فهو - وإن كان أسهلَ التقادير - أظهَرُ مما تقدّم؛ إذ لا بُعْدَ فيه ولا إضمار كثير، كما أنّه مناسب لسياق الآية التي يأمر الله فيها نبيَّه ﷺ أن يَذْكُر يومَ القيامة وأهوالَ الحساب فيه.

فائدة الفعل المضارع ﴿نَدۡعُواْ﴾:

دلالة صيغة المضارع على الاستقبال

أوثِرَ في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ استعمالُ الفعل ﴿نَدۡعُواْ﴾ بصيغة المضارع، وذلك؛ لأنّ السّياق هو دعاءُ النّاس يوم القيامة، وهو آتٍ في المستقبل؛ فعَبَّر بالمضارع الدّالِّ على الاستقبال.

دلالة صيغة العموم ﴿كُلَّ﴾:

تفاوت النّاس في الآخرة بحسب أعمالهم في الدنيا

عُبِّرَ في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ بلفظ ﴿كُلَّ﴾ الدّالّ على العموم، فيشمل حكم الدّعاء كلَّ الأمم والأفراد من بني آدم الذين فُعِلَ بهم في الدّنيا ما فُعِلَ من التّكريم والتّفضيل، وهذا شروعٌ في بيان تفاوتِ أحوالِهم في الآخرة بحسب أحوالِهم وأعمالهم في الدنيا[2].

معنى (الباء) في ﴿بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ ودلالتُه:

دلالة الباء على التَّعدية أو المصاحبة

ورد في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ استعمالُ

(1) ابن عادل، اللّباب: 12/ 342.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 187.

حرفِ الجرّ (الباء)، ويجوز أن تكون الباء لتعديةِ فعلِ ﴿نَدْعُواْ﴾؛ لأنه يتعدّى بالباء، يُقال: دعوتُه بكُنْيَتِه وتَداعَوا بشعارِهم، وأن تكون للحالِ فيتعلَّق بمحذوف؛ أيْ: ندعوهم مصاحبين لكتابهم[1].

دلالة الإفراد في ﴿بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾:

أُفرِدَ لفظ (إمام) في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾، والنّكتة في ذلك أنّ الإفرادَ في الجنس أبلغُ من المجموع، والمُفرد أَحْرى باستغراقِ الجنس من الجَمع؛ لأنّ المُفرد استرسل على الجنس لا بصيغة لفظيّة، وأمّا الجمع فمردُّه إلى تَخيُّل الوحدان، ثم الاستغراق بعده بصيغة الجمع[2].

الإفراد في الجنس أبلغ من المجموع

فائدة الإضافة في ﴿بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾:

أُضيف لفظ ﴿بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ إلى ضمير ﴿أُنَاسِۭ﴾، والنّكتة في ذلك أنّ النّاس يُدْعَوْنَ بمَنْ ائتَمّوا به من نبيٍّ أو مُقَدَّم في الدّين أو كتابٍ أو دينٍ، وقيل: بكتابِ أعمالِهم التي قدّموها فيُقال: يا أصحابَ كتابِ الخيرِ، يا أصحابَ كتابِ الشرِّ ... أو يا أهلَ دينِ كذا، يا أهلَ كتابِ كذا[3].

نجاة التابعين في اختيار مَن يُنجيهم من المتبوعين

وفائدةُ ندائِهم بمتبوعيهم: التَّعجيلُ بالمسرَّة لأتباع الهُداةِ، وبالمساءَةِ لأتباع الغواةِ؛ لأنَّهم إذا دُعوا بذلك رأَوْا متبوعيهم في المقامات المناسبة لهم فعلِموا مصيرَهم[4]، وفي الدّعاء بالإمام ترغيبٌ للإنسان أن يختار لنفسه مَن يُنجيه يوم القيامة.

بلاغة الحذف في الآية الكريمة:

تضمّن قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ إيجازًا

حذف ما يعلم جائز وبليغ

(1) السّمين الحلبيّ، الدّرّ المصون: 7/ 390.
(2) الجوينيّ، البرهان: 1/ 121.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 187.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 168.

بالحذف؛ إذ تقدير الكلام: (نَدْعوا كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِم فَيُؤْتَوْنَ كُتُبَهُم)، والنكتة في حذفه: وضوحُه لدلالة ما بَعْدَهُ عليه، فقوله: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ عطفٌ على مُقدَّرٍ يقتضيه؛ تقديرُه: ندعوا كلَّ أناسٍ بإمامهم؛ أيْ: فيُؤْتَوْنَ كتبَهم؛ أي: صحائف أعمالهم، وإيتاء الكتاب باليمين إلهام صاحبه إلى تناوله باليمين، وتلك علامة عناية بالمأخوذ؛ لأنَّ اليمين يأخذ بها مَن يعزم عملًا عظيمًا[1].

معنى الفاء في الآية ودلالتُها:

تفريع التّفصيل عن إيتاء الكتب

تُسَمّى الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ بـ(فاءَ التفريع)؛ وهي تُفيدُ أَنَّ الكَلامَ بَعْدَها مُتَرَتِّبٌ عَلى الكَلام الّذي قَبْلَها، فقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ تفريعُ التّفصيل لما أَجْمَلَه من قوله: ﴿نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ﴾؛ أيْ: ومن النّاس مَن يُؤتى كتابَه، أيْ: كتاب أعماله بيمينه[2].

بلاغة أسلوب الشرط ودلالته:

ارتباط السعادة بإيتاء الكتاب باليمين

عُبِّر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بالجملة الشّرطيّة؛ لأنّ معنى الشرط أن يتوقّف وقوع الثاني على وقوع الأول؛ فإذا وقع الأول وقع الثاني، وكذلك في هذه الآية فإنّ قراءة الكتاب قراءةَ فرحةٍ وسعادةٍ موقوفٌ على تناوله باليمين.

دلالة الفعل الماضي ﴿أُوتِيَ﴾:

أدوات الشّرط تقلب الماضي إلى الاستقبال

أوثِرَ في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ التّعبيرُ بالفعل الماضي في الجملة الشرطية ﴿فَمَنْ أُوتِيَ﴾، وقد ذهب النُّحاةُ إلى أن الشرط يُفيد الاستقبالَ وإن كان فعله ماضيًا، فإنّ أدوات الشرط تقلب الماضي إلى الاستقبال، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 168.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 168.

قَتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: 191]، وقوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: 144]، ولا يُفيد الشرطُ المُضيَّ، بل كل ما ورد من ذلك مُؤَوَّلٌ[1]، والدليل على إرادة الاستقبال بالماضي قوله في جوابه: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ﴾ على الاستقبال.

نكتة بناء ﴿أُوتِيَ﴾ لما لم يُسَمَّ فاعلُه:

الاهتمام بفوز المُعطَى كتابه باليمين

بُنِيَ الفعل ﴿أُوتِيَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ لما لم يُسَمَّ فاعله، فلم يُذكر الفاعل؛ لكونه معلومًا، فالله ﷻ وحده هو المحاسب لعباده، وكذلك لأنّ الغرض مسوقٌ إلى فعل (الإيتاء) دون فاعله، والغرض منه التّأكيد على فوز مَنْ أُعطي الكتابَ باليمين، ومعلوم إذا كان الكلام مُنصَبًّا إلى غرضٍ من الأغراض؛ جُعِل سياقُه له وتوجُّهُه إليه، كأنّ ما سواه مرفوض مُطَّرَح[2].

دلالة الإفراد في ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾:

الحمل على لفظ (من) دون معناها

جاء لفظ ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ مفردًا؛ وذلك مراعاة للفظ (مَنْ) المحمول على الإفراد دون المعنى، وفي ذلك إشارة إلى أنّ كلّ إنسان سيُحاسَبُ وحده على انفرادٍ، وأنّ لكلّ إنسانٍ كتابًا خاصًّا بإحصاء عمله وحده دون غيره نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء: 13 - 14].

معنى الباء ووجه التعبير باليمين:

أثر حروف المعاني في إثراء المعنى

تَحْتَمِلُ (الباء) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ الملابسةَ أو بمعنى (في)، فالسّعيدُ يتناول كتابه باليمين، أو يُؤتى كتابَه في يده اليُمنى، وجُعل إيتاؤه إيّاه بيمينه شعارًا للسّعادة لما هو

(1) فاضل السامرائي، معاني النحو: 4/ 63.
(2) الزمخشريّ، الكشّاف: 4/ 8.

مُتعارَف من أن اليد اليُمنى تتناول الأشياء الزَّكيّة، وهذا في غريزة البشر نشأ عن كونِ الجانب الأيمن من الجسد أقدَرَ وأَبْدَرَ للفعل الذي يتعلّق العزم بعمله؛ فارتكز في النّفوس أنَّ البركة في الجانب الأيمن حتى سَمَّوا البركة والسعادة يُمنًا، ووسَموا ضدَّها بالشُّؤْم، فكانت بَرَكة اليمين ممّا وضعه الله تعالى في أصل فطرة الإنسان[1].

معنى الفاء في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ ودلالتها:

إيتاء الكتاب باليمين علّة للتّكريم

وقع جوابُ الشرط في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ﴾ جملةً اسميَّةً، فوجب اقترانُها بالفاء[2]، والفاء في جواب الشرط وإن لم تكن عاطفةً، فإنّ ذلك لا يُخرجها من أن تكون بمنزلة العاطفة في أنَّها جاءت لتربط جملةً ليس من شأنها أن ترتبط بنفسها[3]، وهي تفيد أيضًا التعليلَ؛ بمعنى أنّ ما بعدها عِلَّةٌ لما قبلها، فقراءة أولئك لكتابهم قراءةَ بهجةٍ وكرامةٍ سبَبُه الإيتاءُ باليمين.

دلالة التّعبير باسم الإشارة في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾:

دلالة البعد المكاني على التّشريف والتكريم

في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ﴾ آثر الذِّكرُ الحكيم التّعبيرَ باسم الإشارة ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، وهو موضوع في اللُّغة للإشارة إلى البعيد، والمقصودُ بالدّلالةِ عَلى البُعْدِ الإشعارُ برِفْعةِ درجاتِهم؛ أيْ: أولئك المختصّون بتلك الكرامةِ التي يُشعِر بها الإيتاءُ باليمين[4].

الالتفاتُ من المُفرد إلى الجمع في الآية الكريمة:

الاجتماع على الخير سبيل الفلاح

وجهُ الالتفات في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ من المفرد ﴿أُوتِيَ﴾ إلى الجمع (أولئك) مراعاة للحَملِ على معنى الجمع في (مَنْ) بعد مراعاة الإفراد في لفظه، وفي ذلك إيذانٌ بأنّهم حزبٌ مُجتمعون على شأنٍ جليلٍ، أو إشعارٌ بأنّ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 30/ 222.
(2) ابن مالك، شرح الكافية: 3/ 1596.
(3) الجُرجانيّ، دلائل الإعجاز: 1/ 214.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 187.

قراءتَهم لكتبهم تكون على وجه الاجتماعِ لا على وجه الانفرادِ كما في حال الإيتاءِ[1].

دلالة الفعل المضارع ﴿يَقْرَءُونَ﴾:

دلالــة صيغة المــضــارع على الاستقبال

جاء الفعل ﴿يَقْرَءُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ﴾ بصيغة المضارع، وذلك لأنّ سياق الآية هو الجزاء في يوم القيامة، وهو آتٍ في المستقبل، فعبَّر بالمضارع الدّالّ على الاستقبال، كما أن مجيئه بصيغة المضارع يقتضي تكرُّرَ الحدثِ ودوامَه واستمرارَه، فأصحابُ اليمين يُجدِّدون قراءتَه ويُكرِّرونها سرورًا بما فيه، كما هو دأبُ كلِّ مَن سُرَّ بكتابه[2].

وجه الإفراد في ﴿كِتَٰبَهُمْ﴾:

الإفـــــرادُ في الجنس أبلغُ من المجموع

ورد لفظ ﴿كِتَٰبَهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ﴾ مفردًا، وكان المتبادر هو الجمع: (كُتُبَهم)، وذلك للدّلالة على الجنس المُقتضي للعموم، والإفراد في الجنس أبلغُ من المجموع، والمُفرد أحرى باستغراق الجنس من الجمع؛ لأنّ المُفرد استرسل على الجنس لا بصيغة لفظية، وأمّا الجمع فمردُّه إلى تخيُّل الوحدان، ثم الاستغراق بعده بصيغة الجمع[3].

معنى الواو في ﴿وَلَا﴾:

الـجـمـع بين الإيتاء باليمين ومـضـاعـفـة الثواب

عُطف قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بحرف (الواو) الدّالّة على الجمع والاقتران، فأصحابُ الكرامةِ والسّعادةِ الذين أُعطوا كتابَهم باليمين يقرؤون كتبَهم، ولا يُنْقَصون من أجورِ أعمالهم المُرتسمةِ في كتبِهم بل يُؤْتَوْنَها مضاعفةً[4].

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 187.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 11/ 478.
(3) الجوينيّ، البرهان: 1/ 121.
(4) الآلوسيّ، روح المعاني: 8/ 116.

دلالة الفعل المضارع المنفيّ ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾:

الـظـلـمُ منفيٌّ مُـطـلـقًـا عـن الحَكَم العدل

عبّر بالفعل ﴿يُظْلَمُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بصيغة المضارع المَنْفيّ، وذلك لأنّ سياق الآية هو الجزاء في يوم القيامة، وهو آتٍ في المستقبل، فعبّر بالمضارع الدّالّ على الاستقبال، كما يُفيد دوامَ عدمِ التَّعرُّض للظُّلم.

نكتة بناء ﴿يُظْلَمُونَ﴾ لِما لم يُسَمَّ فاعلُه:

الـتـأدّب في خطاب الله ﷻ

بُنِيَ فعلُ الظُّلم المضارعُ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ لما لم يُسَمَّ فاعلُه في ﴿يُظْلَمُونَ﴾، ولم يَصَرَّحْ بالفاعل تنزيهًا لله ﷻ عن نسبة أدنى شبهةِ ظُلم إليه، وقد حرّم الله الظُّلمَ على نفسه كما في الحديث القُدسيِّ: "يا عِبادي، إنّي حَرَّمتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسي، وجَعَلْتُهُ بيْنَكُم مُحَرَّمًا، فلا تَظالَموا"[1]، وفي هذا تأديبٌ للعباد في مخاطبته بنسبة الخير دون الشرّ إليه لقوله ﷺ: "الخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ"[2] مع اعتقاد أنَّ الكلّ فعلُه، وتنبيهًا على أنّ الشَّرّ مما ينبغي التَّبرّؤ منه والبُعد عنه[3].

بلاغة المَجاز المُرسَل في ﴿يُظْلَمُونَ﴾:

دلالـة الـظـلـم على النقصان

استُعملَ لفظُ (الظُّلم) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بمعنى النَّقْص كما في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف: 33]؛ لأنّ غالب الظُّلم يكون بانتزاع بعض ما عند المظلوم؛ فلزمه النقصان فأُطْلِقَ عليه مجازًا مرسَلًا، ويُفهم من هذا أنّ ما يُعطاه من الجزاء ممّا يرغب النّاس في ازدياده[4].

دلالة الإفراد في ﴿فَتِيلًا﴾:

دلالـة التـنـكـير على التقليل

ورد لفظ ﴿فَتِيلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ مُنَكَّرًا،

(1) رواه مسلم في صحيحه، الحديث رقم: (2577).
(2) رواه مسلم في صحيحه، الحديث رقم: (771).
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 482.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 169.

والغرض البلاغي من التّنكير فيه هو التّقليل، فـ"الفَتيلُ: شبهُ خيطٍ في شَقِّ نواة التّمرة، وقد شاع استعارته للقِلَّة؛ إذ هو لا يُنتفَع به ولا له مرأًى واضحٌ"[1]، فهو مَثَلٌ للشيء الحقير التّافهِ، أيْ: إنّ الناسَ لا يُنقصون شيئًا ولو قليلًا جدًّا[2].

بلاغة نيابة ﴿فَتِيلًا﴾ عن المفعول المطلَق:

جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ استعمالُ ﴿فَتِيلًا﴾ نائبًا عن المفعول المُطلق، والنكتة في ذلك تجسيدُ البراءة من النقصان ولو أدنى شيء كالفتيل، وهو شبه الخيط يكون في شقّ النّواة، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه إذا رامَ الإنسانُ إخراجَه انْفَتَل، وهذا مثلٌ يُضرب للشّيء الحقير التّافه، ومِثْلُه: القِطْمير والنَّقير، والمعنى: لا يُنقصون من الثواب بمقدار فتيلٍ، ونظيرُه ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝٦٠﴾ [مريم: 60][3].

تجسيد البراءة من النقصان في أقلّ شيء مُتصوَّر

بلاغة الكناية في ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾:

تضمّن قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ صورةً بيانيّةً تتمثّل في الكناية في قوله: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾، وهي كنايةٌ عن صفةِ القلّة، فالناس لا يُنقصون شيئًا ولو قليلًا جدًّا كالفتيل في الحقارة، فنَبَّه بالأدنى عن الأعلى.

كناية الفتيل عن صفة القلّة

دلالة حذف عاقبة الفريق الثاني:

خصَّصَ أصحابَ اليمينِ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بأنّهم هم مَن يقرؤون كتابهم، كأنّ أصحابَ الشِّمال لا يقرؤون؛ لنكتةٍ بلاغيَّةٍ؛ وهي أنّ أصحابَ الشّمال إذا اطّلعوا على ما في كتابهم، أَخَذَهُم ما يأخذُ المُطالَبَ بالنّداءِ على جناياتِه،

قراءة أصحاب الشّمال لكتابهم لا معنى لها

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/ 84.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 169.
(3) ابن عادل، اللّباب: 12/ 354.

والاعترافِ بمساويهِ والتنكيلِ به والانتقامِ منه؛ من الحياءِ والخجلِ والانخزالِ، وحُبْسَةِ اللسانِ، فكأنّ قراءتَهم كلا قراءة.

وأمّا أصحابُ اليمينِ؛ فأمرُهم على عكس ذلك، لا جَرَمَ أنّهم يقرؤون كتابهم أحسنَ قراءةٍ وأبيَنَها، ولا يَقنعون بقراءتهم وحْدَهم حتى يقول القارئُ لأهلِ المحشرِ: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩﴾ [الحاقة: 19][1].

توجيه المتشابه اللفظي:

مناسبة (الفتيل) للحقارة، و(النقير) للقلّة، و(الشيء) وقوعه على الوجود والمعدوم

بَينَ قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾ [النساء: 49]، وقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ۝١٢٤﴾ [النساء: 124]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ۝٦٠﴾ [مريم: 60] – فَرْقٌ من جهة السّياق.

فبَدَأَ الآيةَ الأولى بقوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ [النساء: 49]، فلمّا كان هؤلاء يقصدون بتزكية أنفسهم تعظيمَها، ونَفى الله عنهم ذلك، ودَلَّ على حقارتهم؛ ناسَبَه ذِكْرُ (فتيل)؛ لأنَّه يُضرب به المَثَلُ في الحقارة، ولأنّه يناسبه الفاصلةُ اللاميَّةُ بقوله: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾ [النساء: 49].

أمّا الآية الثانية فقد بُدِئَت بقوله: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [النساء: 124]، فلمّا كان قوله: ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [النساء: 124] إشارة إلى أقلّ القليل؛ ناسَبَه ذِكْرُ النَّقيرِ بقوله: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ۝١٢٤﴾ [النساء: 124]؛ لأنَّه يُضرب به المَثَلُ في القِلَّةِ، ولأنه يناسبُ الفاصلةَ الرّائيَّةَ.

وأمّا آية سورة مريم فقد بُدِئَتْ بقوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ

(1) الزمخشريّ، الكشّاف: 2/ 682.

صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [مريم: 60] ويَسبقها قولُه: ﴿۞فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ٥٩﴾ [مريم: 59]، فلمّا كانتِ التوبةُ عن ذلك مما يُتوهَّمُ معه أن يُنقص قَدْرٌ كبير من ثواب أهل الجنة يعادل ما هو معلوم من عقاب هذه الكبائر، ناسَبَه ذِكْرُ شيءٍ، لأنّه يقع على الموجود والمعدوم، ولأنّه ناسَبَ كثيرًا من فواصل السورة وزنًا وإيقاعًا مثل: ﴿حَيًّا ١٥﴾ [مريم: 15] ﴿غَيًّا ٥٩﴾ [مريم: 59] ﴿وَرِءۡيًا ٧٤﴾ [مريم: 74]، ويناسِبُ فاصلةَ الهمزةِ التي تنتهي بكلمة ﴿شَيۡـٔٗا ٦٠﴾ [مريم: 60] خاصّة بقوله: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠﴾ [مريم: 60].

وأمّا قوله ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾ فعائدٌ إلى كلّ الناس لا إلى أصحاب اليمين بخاصّة؛ وإنما خَصَّهم بذلك؛ لأنَّهم يعلمون أنَّهم لا يُظلمون ويعتقدون ذلك، بخلافِ أصحاب الشِّمالِ فإنهم يعتقدون أو يظنّون أنّهم يُظلمون؛[1]؛ فناسَبَه ذِكْرُ (الفتيل)، لأنه يُضرب به المثلُ في الحقارة، ولأنه يناسِبُه الفاصلةُ اللاميَّةُ.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الدُّعاء والنِّداء:

النِّداء هو رفع الصَّوْت بِما لَهُ معنى، والعربي يَقول لصاحبه: نادِ معي ليَكون ذَلِك أندى لصوتنا؛ أَي أبعد لَهُ، والدُّعاء يكون بِرَفْع الصَّوْت وخفضه؛ يُقال دَعوته من بعيد، ودعوتُ اللّه في نَفسي، ولا يُقال: ناديته في نَفسي، وأصل الدُّعاء طلب الفِعْل، دَعا يَدْعو وادّعى ادِّعاء؛ لِأَنَّهُ يَدْعو إِلَى مَذْهَبٍ من غير دَليل، وتداعى البناء يَدْعو بعضه بَعْضًا إِلَى السُّقوط، والدَّعْوى: مُطالبَة الرجل بِمال يَدْعو إِلَى أَن يُعطاه، وفي القُرْآن ﴿تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧﴾ [المعارج: 17]؛ أَيْ: يَأْخُذهُ العَذاب كَأَنَّهُ يَدعوهُ إِلَيْهِ[2].

الإيتاء والإعطاء:

كثيرًا ما يُستعمل الإعطاءُ والإيتاءُ بمعنًى واحد، ولا يكاد اللغويّون يُفرّقون بينهما، ولكن ذهب الجوينيُّ إلى أن الإيتاء أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله؛ لأنّ الإعطاءَ له

(1) زكريا الأنصاري، فتح الرحمن، ص: 332.
(2) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 38.

مطاوِعٌ، تقول: أعطاني فَعَطَوْتُ، ولا يُقال في الإيتاء: آتاني فأَتَيْتُ؛ وإنّما يُقال: آتاني فأخذتُ، والفعل الّذي له مُطاوع أضعفُ في إثبات مفعوله من الفعل الذي لا مطاوعَ له، لأنّك تقول: قطعتُه فانقطَعَ، فيدلُّ على أنّ فعل الفاعل كان موقوفًا على قبول في المحلّ لولاه ما ثبت المفعول، ولهذا يصحّ: قطعتُه فما انقطع، ولا يَصحُّ فيما لا مطاوِعَ له ذلك، فلا يجوز ضربتُه فانْضَرَب أو فما انْضَرَب؛ لأنّ هذه أفعالٌ إذا صَدَرت من الفاعل ثَبَتَ لها المفعولُ في المحلِّ، والفاعلُ مستقِلٌّ بالأفعال التي لا مطاوِعَ لها؛ فالإيتاءُ أقوى من الإعطاءِ[1].

الإيتاء أقوى من الإعطاء

يرى الزَّبيديَّ أنَّ القاعدة التي ذكرها الجوينُيّ في المطاوعة لا يكاد ينسحب حُكمها على كلّ الأفعال؛ بل الذي يظهر خلافُ ما قاله؛ فإنَّ الإعطاء أقوى من الإيتاء، ولذا خُصّ في دفع الصدقات الإيتاءُ ليكون ذلك بسهولة من غير تطلُّع إلى ما يدفعه، وتأمَّلْ سائرَ ما ورد في القرآن تجدْ معنى ذلك فيه، والكوثَرُ لما كان عظيمًا شأنُه، غيرَ داخل في حيّز قدرة بشرية؛ استُعمل الإعطاء فيه، وقال الزَّبيديُّ بأنّ كلام الأئمة وسياقهم في الإيتاء لا يخالف ما ذكره[2].

رأي مـغـايـرٌ للزَّبيديّ

والظّاهر أنّ تفريقَ الجوينيِّ مقبولٌ غير أنّه أغلبيٌّ قد يتخلّف حسب السّياق، وسياقُ الآية المُصطفى فيه لفظُ الايتاء يوافق توجيه الجوينيِّ من حيث إنّ شأن كتاب أعمال المرء الذي يُؤتاه يوم القيامة عظيمٌ بوصفه مُتضمِّنًا دقائقَ أعماله، وتفصيلاتِها.

والراجح في هذا الأمر

القِراءَةُ والتِّلاوةُ:

يتّضح الفرقُ بين ﴿يَقْرَءُونَ﴾ و(يتلون) في علاقة العموم والخصوص، فالقراءة تكون للكلمة الواحدة؛ يُقال: قرأ فلانٌ اسمه ولا يُقال: تلا اسمه، وذلك أنّ أصلَ التلاوة إتباعُ الشيءِ الشيءَ،

التّلاوة أعمّ من القراءة

(1) السّيوطي، الإتقان: 2/ 368.

(2) الزّبيديّ، تاج العروس: 37/ 35.

يُقال: تلاه؛ إذا تبعه؛ فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضًا، ولا تكون في الكلمة الواحدة إذْ لا يصحُّ فيها التَّلْو، بل لا تكون إلّا لكلمتيْن فصاعدًا.

كما أنّ التلاوة أعمُّ من القراءة، فالقراءة لما هو مكتوب، أمّا التلاوة فقد تعني القراءة، وقد تعني الإتباع مطلَقًا، قال تعالى: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: 121]؛ بمعنى: يُحلّون حلالَه ويُحرِّمون حرامَه، ولا يُحرِّفونه عن مواضعه، ولمّا كان كتابُ أعمال المرء مدوَّنًا فيه كلُّ عملٍ له وإنْ دقَّ، أو صَغُرَ، وذلكم مَظِنَّةُ القراءة تحقيقًا للعدل بشهادة المرء على أعماله؛ ناسَبَ اختيارَ لفظ القراءة.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والعشرون،
سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والعشرون، سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 28 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-25-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 28 : المجلد الثامن والعشرون، سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-25-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9844230 بتاريخ 2024/11/05م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»